

بحار الأنوار

[627] يردده (1) عليك غدا، ثم قال: وا يا عمر لا أقبل قولك، ولا ابايعة. فقال له أبو بكر: فإن لم تبايعني فلا أكرهك. فقال علي عليه السلام: يا معشر المهاجرين! ..

ا لا (2) تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه وآله في العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم، وتدفعوا أهله عن مقامه من الناس وحقه، فوا - يا معشر المهاجرين - لنحن أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، ما كان فيها القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال ابن قتيبة (3): وفي رواية أخرى: أخرجوا عليا عليه السلام فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ ..

فقالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك. قال (4): إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله. فقال (5) عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخا رسول الله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟. فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق علي عليه السلام بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله يصيح ويبكي وينادي بي: [ابن أم القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني] (6).. ثم ذكر ابن قتيبة (7) انهما جاءا إلى فاطمة عليها السلام معتذرين، فقالت: نشدتكما بالله (8) ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رضا فاطمة من _____ (1) في (ك): يردده. (2) لا توجد: لا، في (س). (3) الإمامة والسياسة: 13. (4) في (ك): فقال. (5) في المصدر: قال. (6) الاعراف: 150. (7) الإمامة والسياسة: 13 - 14. (8) في المصدر: الله.
